

الفصل السادس

فن الحملات الصحفية

الحملة الصحفية (1)

مفهوم الحملة الصحفية :

الحملة الصحفية ليست فنا من فنون التحرير الصحفي وإنما هي فن استخدام فنون التحرير الصحفي المختلفة في تحقيق الهدف الذي أعدت الحملة من أجله. فقد تبدأ الحملة الصحفية بخبر ثم تتطور إلى تقرير صحفي ثم إلى تحقيق صحفي وقد يجذب الموضوع عددا من كتاب المقالات في الصحيفة حتى يتحول إلى حملة صحفية وعندما يتحول إلى حملة صحفية لا يصبح فنا قائما بذاته من فنون التحرير الصحفي وإنما هو فن توظيف فنون التحرير الصحفي لخدمة موضوع الحملة.

فالحملة الصحفية ليست سوى شكل من أشكال الاستخدام الجيد لفنون التحرير الصحفي.

وعلى هذا الأساس فالحملة الصحفية قد تأخذ شكل الأخبار الصحفية وقد تأخذ شكل الأحاديث الصحفية وقد تأخذ شكل التحقيقات الصحفية او المقالات الصحفية أو التقارير الصحفية بل وقد تأخذ كلها معا وقد تتضمن ايضا الرسوم والصور الفوتوغرافية والكاريكاتير وبقية الفنون الصحفية الأخرى.

وظائف الحملة الصحفية:

١ - تعبئة الرأي العام مع سياسة معينة أو قانون معين أو قرار معين أو اتجاه معين أو فكرة معينة أو تعبئة ضد هذه السياسة أو ضد هذا القانون او الفكرة.

٢ - تنظيف المجتمع من الفساد وألوان الانحراف المختلفة.

(1) http://enbag.blogspot.com/2010/05/blog-post_8324.html

أنواع الحملات الصحفية:

١ - الحملة الصحفية المخططة:

وهذه الحملة يخطط لها جهاز التحرير في الصحيفة ويشرك فيها عدد من محرري وكتاب الصحيفة ويدعمها بالوثائق والأدلة والدراسات والأبحاث و لا تبدأ هذه الحملة إلا بعد أن تستكمل الصحيفة إعدادها إعدادا كاملا للنشر.

٢ - الحملة الصحفية المفاجئة:

وهي الحملة التي تقوم بدون إعداد مسبق والتي يفرضها تطور الأحداث في المجتمع فقد ينشر خبر صغير تمسك الصحيفة بأحد خيوطه وتتطل تتابعه في مجموعة من الأخبار المتتالية حتى ينفجر الموضوع في حملة صحفية تهز المجتمع كله.

عناصر الحملة الصحفية:

تقوم الحملة الصحفية على ثلاثة عناصر لا بد ان تتكامل وتتفاعل لكي تحقق الحملة الصحفية أهدافها وهذه العناصر هي:

١ - موضوع الحملة:

يجب أن يكون قضية أو مشكلة تهم الرأي العام وتمس مصالح الشعب في نفس الوقت.

٢ - هدف الحملة:

لابد أن يكون هدف الحملة واضحا ومحددا من البداية بحيث يصبح من السهل على القارئ العادي أن يستوعبه لأن عدم وضوح هدف الحملة قد يؤدي إلى بلبلة الرأي العام وعد اقتناع القارئ بموقف الصحيفة.

٣ - جمهور الحملة:

من الضروري أن تتجح الصحيفة في إشراك الرأي العام في تبني القضية أو المشكلة أو الرأي التي تطرحه الصحيفة في حملتها الصحيفة بحيث تتجح في أن تجعل الرأي العام يتحمس للقضية وبذلك يشكل الرأي العام قوة ضاغطة

تساعد الصحيفة على تحقيق الهدف الذي أعدت الحملة الصحفية من أجله.

عوامل نجاح الحملة الصحفية:

- ١ - الإعداد المسبق للحملة عن طريق جمع أكبر كمية من المعلومات والبيانات والتفاصيل والأدلة الكافية لإقناع الرأي العام ،، وفي الحملات الصحفية المفاجئة لابد ان تسرع الصحيفة أيضا بجمع المعلومات والأدلة الكافية لتدعيم موقف الصحيفة.
- ٢ - المتابعة المستمرة للموضوع وعرض جوانبه المتعددة وتحليل فرعياته فلو تكاسلت الصحيفة عن متابعة الحملة الصحفية عن متابعة الحملة الصحفية لفقدت حيويتها وفقدت بالتالي تأثيرها على الرأي العام.
- ٣ - أن تفسح الصحيفة صدرها للرأي الآخر و تمنحه فرصة الرد على الاتهامات الموجهة إليه لأن ذلك سوف يكسبها احترام القراء ويزيد من ثقتهم في صحة موقف الصحيفة وشجاعتها الأدبية.
- ٤ - أن تجند الصحيفة كل إمكانياتها لإنجاح الحملة الصحفية فتشارك فيها أبرز محرريها وكتابها الكبار.
- ٥ - الالتزام بالموضوعية واحترام الخصم وعدم توجيه الاتهام بدون أدلة كافية وعدم الدخول في المهاترات وعدم الإساءة إلى الأبرياء.